المملكة الأردنية الهاشمية

المركز الوطني للبحث والارشاد الزراعي

جفت الزيتون

اعداد

د. صالح شديفات

م. هدى البدور

٢٠٠٩

(١)

مقدمة

يعتبر قطاع الزيتون في الأردن من القطاعات الزراعية المتميزة في الاقتصاد الأردني نتيجة للاهتمام المتزايد بهذه الشجرة المباركة والذي انعكس إيجابا على اتساع الرقعة الزراعية في عقد التسعينات حيث تضاعفت المساحة بنسبة ٢٠٠ ٪ خلال العشرين سنة الماضية فأصبحت تغطي حوالي ٧٢٪ من مساحة الأشجار المثمرة (١,٢٨ مليون دونم) و ٣٦٪ من كامل المساحة المزروعة. كما دلّت إحصائيات وزارة الزراعة إلى أن ٨١٪ من هذه الأشجار هي في طور الإنتاج (مثمرة) وأن حوالي ٨٣٪ من الإنتاج يحوّل إلى زيت. ونتيجة لذلك ازداد إنتاجنا من الزيتون وزيت الزيتون رغم المعاومة التي تتعرض لها هذه الشجرة حتى وصلنا إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي في عام ٢٠٠٠ .

هذا وقد بلغ معدّل الإنتاج السنوي للزيتون خلال الثماني سنوات الماضية (٢٠٠٠- ٢٠٠٧) حوالي ١٧٥ ألف طن

جدول ١ : معدل المساحة الكلية والمثمرة لاشجار الزيتون ومعدل إنتاج الزيتون والزيت خلال السنوات من ١٩٩٠ - ٢٠٠٧.

السنة	المساحة الكلية (١٠٠٠دونم)	مساحة الاشجار المثمرة (١٠٠٠دونم)	إنتاج ثمار الزيتون (١٠٠٠طن)	إنتاج الزيت (١٠٠٠ طن)
المعدل للسنوات١٩٩٠-٢٠٠٠	١٠٠٥,٢	٧٨٧,٣	١٢٣,٨	١٨,٧
المعدل للسنوات٢٠٠٠-٢٠٠٧	١٢٠٥,٦	٩٧٩,١	١٧٤,٧	٢٥,٧

(المصدر: التقارير السنوية لوزارة الزراعة ١٩٩٠ - ٢٠٠٧)

يخدم قطاع الزيتون حوالي ١٠٠ معصرة يوجد بها ما مجموعه ١٧٩ خط لعصر الزيتون موزعة على جميع مناطق الإنتاج تصل طاقتها الإنتاجية إلى حوالي٢٨٠ طنا في الساعة ومعظمها حديثة ومتطورة. يواكب قطاع المعاصر الأردني أحدث تكنولوجيا العصر في العالم وأن معظمها هي على نظام الثلاث مراحل وبعضها يعمل على نظام المرحلتين (النظام البيئي) الذي يقلل من استخدام المياه ويحافظ على البيئة.

منتجات الزيتون

بسم الله الرحمن الرحيم

"والتين والزيتون وطور سنين" صدق الله العظيم

لم يأت القسم بهذه الشجرة (شجرة الزيتون) إلا تعظيما وإجلالا لها من رب العزّة ، لتنبئ الناس بمكانتها ورفعة شأنها عند خالق هذا الكون ، وليستدل الإنسان من هذا القسم على مقدار ما تحوي هذه الشجرة من فوائد جمّة، قيّمة وعظيمة .يكاد لا يخلو أي جزء منها إلا وفية بعض من فائدة أو يسر من بركة.

فبالإضافة إلى الفوائد الكثيرة عن مكوناتها وخاصة زيتها المبارك ، فإننا نجد الكثير من الفائدة في أوراقها وجميع أجزائها ومخلفاتها وذلك لرفع كفاءة العائد الاقتصادي من قطاع الزيتون وتحسين مستوى الصناعات المتعلق به . فبالإضافة إلى استخلاص الزيت وصناعة المخللات، فإن الجفت الناتج عن عملية عصر الثمار هو من أهم المخلفات التي يمكن استغلالها .

الجفت واستعمالاته

مادة الجفت هي عبارة عن المخلفات المتبقية بعد عصر ثمار الزيتون ، حيث تتكون من بذور الزيتون المطحونة وبقايا اللب وقشرة الثمار والألياف . يبلغ معدّل إنتاج الجفت السنوي في الأردن حوالي ٦٥ - ٨٥ ألف طن ، حيث يحتوي بشكل عام على حوالي ٢ ٪ - ٧ ٪ زيت ويشكّل

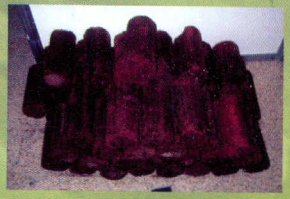

حوالي ٤٥٪ - ٦٠ ٪ من معدل إنتاج ثمار الزيتون. وبعد أن كان يشكل عبئا بيئيا على أصحاب المعاصر، فان إمكانية الاستفادة منه الآن أصبحت كبيرة، حيث يمكن استعماله والاستفادة منه في المجالات التالية :

١. مصدراً للطاقة : ففي هذا المجال يعتبر الجفت حاليا هو البديل الأرخص في التدفئة بعد ارتفاع أسعار المحروقات، وتعتبر مادة مهمة لصناعات مختلفة يلجأ اليها أصحاب معاصر الزيتون في مناطق زراعته، بعد أن كانت تشكل عبئا بيئيا على أصحاب المعاصر، ترمى هنا وهناك وفي مكبات النفايات للتخلص منها بدون أي استغلال. فهو يستخدم حاليا وقوداً لصوبات الحطب وفي المواقد والبويلرات لتدفئة المنازل وتسخين الماء، علما بأن طاقته الحرارية تبلغ حوالي ٣٦٠٠ كيلو كالوري لكل كغم جاف. وأصبح يشكل دخلا اضافيا لأصحاب المعاصر من خلال تصنيعه في قوالب مخصصة للتدفئة في المواقد، حيث بدأ سعره بـ ١٦ دينار للطن، ثم ٤٠ دينار الى أن وصل لأكثر من ١٠٠ دينار في العام الماضي نتيجة لارتفاع أسعار المحروقات. فهي صناعة جديدة تميزت بها معاصر الزيتون في الأردن، وهي عملية تعوض على الطبيعة اشجارها وتحد من عملية التعدي على الغابات وتساهم في حماية الثروة الحرجية وتعيد للطبيعة وجبالها الرونق والجمال الذي طالما تغنت به منذ العصور القديمة.

٢. مصدراً للسماد الطبيعي : حيث يضاف الى الكمبوست لانتاج سماد عضوي يستعمل كوسط للزراعة في المشاتل ويضاف الى المحاصيل المختلفة لتحسين خواص التربة. وتعتبر هذه خطوة رائدة ومتقدمة على الصعد الاقتصادية والصناعية والبيئية باتجاه صناعة جديدة

ولدت منذ سنوات بتصنيع الجفت، حتى رماد الجفت الناتج عن الاحتراق في الصوبات والمواقد يمكن استخدامه كسماد عضوي يحتوي على جميع العناصر الغذائية الكبرى والصغرى ما عدا النيتروجين والكربون، كما يمكن استخدامه كملش توضع على أحواض الأشجار المثمرة لحفظ رطوبة التربة ومنع نمو الأعشاب.

٣. مصدراً للأعلاف : تحتوي مادة الجفت على ١٠٪ بروتينات على أساس الوزن الجاف ٣-٤٪ دهون ، ٣٢-٤٧٪ ألياف ، ٣ - ٥ ٪ رماد (عناصر معدنية) ، ٢٠٪ نيتروجين و ٥٪ فينولات. إلا أنه لابستخدم بشكل كبير في تغذية الحيوانات ، فقيمته الغذائية منخفضة وقابليته للهضم والإستساغة من قِبل الحيوانات منخفضة أيضا إلا إذا تم خلطه بمادة أكثر إستساغة. لذلك فهو يدخل في صناعة المكعبات العلفية ضمن الخلطة العلفية للحيوانات.

٤. مصدراً لصناعات أخرى يمكن التأسيس لها ، مثل صناعة المبيدات الحيوية لمكافحة الأعشاب ، الفطريات ، الحشرات والبكتيريا التي تهاجم الأشجار والمزروعات.

كما يمكن استغلال جفت الزيتون في:

- استخلاص ما نسبته ٢-٤٪ من الزيت بالمذيبات العضوية لاستخدامه في صناعة الصابون.
- صناعة الكربون النشط.
- صناعة الفحم للشواء والارجيلة.

من هنا نجد أن أصحاب معاصر الزيتون يفكرون دائما بإيجاد ابواب عدة للافادة من الجفت، كمصدر يدر دخلا إضافيا لهم.

مطبعة دار الجمال - خلدي ٠٧٩ / ٥٨٦٦٦٩

المملكة الاردنية الهاشمية

المركز الوطني للبحث والارشاد الزراعي

هاتف : ٤٧٢٥٠٧١ - فاكس : ٤٧٢٦٠٩٩

ص.ب : ٦٣٩ - البقعة ١٩٣٨١ - الأردن

www.ncare.gov.jo